(129) وإنما هو حجر منقور، او صنم معمول " يا أبت إنى قد جاءنى من العلم " بمعرفة ا وتوحيده ووجوب اخلاص العبادة له، وقبح الاشراك " ما لم يأتك فاتبعني " على ذلك واقتد بى " اهدك صراطا سويا " معتدلا غير جائر بك عن الحق إلى الضلال " يا ابت لاتعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا " اي عاصيا (فعيل) بمعنى فاعل. " يا ابت اني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن " قال الفراء: أخاف بمعنى أعلم - ههنا - ومثله " فخشينا أن يرهقهما " (1) أي علمنا " أن يمسك " أي يلحقك عذاب من ا على إشراكك معه في العبادة غيره. ومتى فعلت ذلك كنت وليا للشيطان وناصرا ومساعدا، ونصب " فتكون " عطفا على (ان يمسك) وقيل: إن معناه أنه يلزمك ولاية الشيطان لعبادتك له ذما لك وتقريعا، إذا ظهر عقاب ا لك، وسخطه عليك. وقيل: فتكون موكولا إلى الشيطان، وهو لا يغني عنك شيئا. وقال قوم: هذه المخاطبة من ابراهيم كان لابيه الذي هو والده. والذي يقوله اصحابنا انه كان جده لامه، لان آباء النبي (صلى ا عليه وآله) كلهم كانوا مسلمين إلى آدم، ولم يكن فيهم من يعبد غيرا تعالى، لقوله (صلى ا عليه وآله) (لم يزل ا ينقلني من اصلاب الطاهرين إلى ارحام الطاهرات) والكافر لايوصف بالطهارة، لقوله تعالى " إنما المشركون نجس " (2) قالوا وابوه الذي ولده كان اسمه تارخ. وهذا الخطاب منه كان لآزر قوله تعالى: (قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته

---

(1) سورة 18 الكهف آية 81 (2) سورة 9 التوبة آية 29 (ج 7 من 17 من التبيان)